

## المنتدى الإقتصادي العربي الأفريقي الكويت 11-12 نوفمبر 2013 توصيات المنتدى

إنعقد المنتدى الإقتصادي العربي الأفريقي برعاية سمو الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح رئيس وزراء دولة الكويت يومي 11 و 12 نوفمبر 2013 بدولة الكويت حيث تولى الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وجامعة الدول العربية ومفوضية الاتحاد الأفريقي التنظيم المشترك للمنتدى . وقد شارك في فعاليات المنتدى عدد من الوزراء ، والدبلوماسيين ، ومسؤولين رفيعي المستوى من الحكومات والقطاع العام ، والمنظمات العربية والأفريقية والدولية ، والمنظمات العربية والأفريقية المتخصصة ، بالإضافة إلى المفكرين العرب والأفارقة ، والأكاديميين والقطاع الخاص ، ومنظمات المجتمع المدني في الدول العربية والأفريقية .

في إطار روح الأخوة بين الشعوب العربية والأفريقية ، وفي ضوء التحديات الإجتماعية والإقتصادية العالمية ، تم الإتفاق على ضرورة تعزيز وتوثيق التعاون في شتي المجالات على أساس ما تم تحقيقه من نجاحات .

بناء على ما تقدم ، فقد تم تنظيم المنتدى الإقتصادي العربي الأفريقي وذلك تمهيداً لإنعقاد القمة العربية الأفريقية الثالثة التي ستعقد في دولة الكويت يومي 19 و 20 نوفمبر 2013 . وتتلخص أهداف المنتدى فيما يلي :

- 1- تسليط الضوء على واقع التعاون العربي الأفريقي في مجال التنمية بناءً على خبرات الجهات العربية والأفريقية العاملة في هذا المجال وبخاصة في قطاعات البنية التحتية .
- 2- تحديد المجالات المتاحة للتعاون في مجال الزراعة والأمن الغذائي العربي الأفريقي .
- 3- توضيح الإيجابيات والسلبيات والتحديات المستقبلية للاستثمارات العربية الأفريقية المشتركة .

- 4- تسليط الضوء على مجالات الاستثمار المتاحة من قبل القطاعين العام والخاص .
- 5- تبادل الأفكار حول أسباب ضعف التبادلات التجارية بين الدول العربية والأفريقية وتحديد أفضل السبل والوسائل لتشجيع التبادل التجاري فيما بينهم .
- 6- إقتراح توصيات عملية للعرض على القمة العربية الأفريقية عن السياسات والآليات لتشجيع الاستثمارات المشتركة و لرفع مستوى التبادل التجاري العربي الأفريقي .

وقد دارت مداوالات المنتدى حول المحاور الرئيسية التالية :

- التعاون العربي الأفريقي في مجال التنمية
- الاستثمارات
- مجال الأمن الغذائي
- التبادل التجاري
- المنظمات غير الحكومية

هذا وقد تم مناقشة القضايا المتعلقة بالمحاور سالفة الذكر ، وتمخض المنتدى عن

التوصيات الواردة في الأجزاء التالية :

### التعاون العربي الأفريقي في مجال التنمية

- إيلاء مؤسسات التنمية العربية الأفريقية الوطنية والإقليمية مزيد من الإهتمام في تمويل المشاريع التي تسهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام 2015 والفترة اللاحقة لذلك ، لاسيما تمويل المشاريع ذات الصلة بذلك في قطاعات كالزراعة والتعليم والصحة والكهرباء ومياه الشرب وغير ذلك من الخدمات الإجتماعية .

- مناقشة المؤسسات لتكثيف تمويل المشروعات الصغيرة ومتوسطة الحجم من خلال دعم برامج عمليات بنوك التنمية الوطنية والصناديق الإجتماعية في المنطقتين العربية والإفريقية نظراً لدورها في الحد من البطالة وإزدهار الأعمال في القطاع الخاص .
- مناقشة مجموعة التنسيق للنظر في تأسيس منتدى لتعزيز التعاون والتنسيق مع مؤسسات التنمية الأفريقية .
- حث منظمات التنمية العربية والأفريقية على زيادة حجم المعونات الفنية التي تهدف إلى بناء وتعزيز القدرات الإدارية والفنية في المنطقتين العربية والأفريقية ، والعمل على تشجيع شركات المقاولات ، والمكاتب الإستشارية والموردين العرب والأفارقة في المشاركة في تنفيذ المشاريع الممولة من قبلهم في إطار السياسات والإجراءات المتبعة في تلك المؤسسات .
- مناقشة المؤسسات العربية والأفريقية لزيادة حجم المعونات الفنية في الدول العربية والأفريقية بهدف تيسير حركة العمالة ما بين المنطقتين .
- إيلاء تخفيض الفقر في الطاقة أهمية خاصة ووضعه على قائمة أولويات التعاون العربي الأفريقي وتضمينها عند صياغة الأهداف الإنمائية المستدامة نظراً لأهمية الطاقة كركيزة هامة للتنمية والحد من الفقر .
- التأكيد على وضع كل من التنمية البشرية والعدالة كمحاور لإرتكاز جميع أعمال التعاون التنموي وذلك بهدف تحقيق الإستدامة ، والشمولية ، ودعم مبادرات التنمية العربية والأفريقية .
- زيادة المنح الدراسية للطلاب الأفارقة للدراسة في الجامعات العربية وتشجيع الطلاب العرب للإلتحاق بالجامعات الأفريقية بالإضافة إلى تعزيز التعاون بين الجامعات العربية والأفريقية .

## الاستثمارات

- تشجيع المؤسسات المالية العربية والأفريقية على وضع آليات تعمل على تحفيز الإستثمارات المتبادلة بين المنطقتين العربية والأفريقية وتحديد فرص الاستثمار مع العمل على إزالة الصعوبات والعراقيل التي تواجه المستثمرين .
- العمل على تحسين مناخ الاستثمار في المنطقتين العربية والإفريقية من خلال مزيد من الإصلاحات في السياسات والإجراءات والقوانين المتعلقة بالاستثمار المحلي والأجنبي ، وبما يمكن من استقطاب مزيد من الاستثمارات من قبل القطاعين العام والخاص ، وبصورة خاصة الاستثمارات المحلية والأجنبية المباشرة .
- مناقشة مفوضية الإتحاد الأفريقي وسكرتارية الجامعة العربية على تنظيم منتدى عربي أفريقي يتم من خلاله عقد إجتماعات دورية للمؤسسات المالية والمصرفية ، ومؤسسات الإستثمار ، وصناديق الإستثمار لمناقشة آفاق الإستثمار في المنطقتين العربية والأفريقية .
- إنشاء آلية خاصة تمكن من التعرف على الاستثمارات المباشرة وطبيعتها ومواقعها في كافة المجالات المتاحة ، وتبادل المعلومات والبيانات بشأنها ، والعمل على ترويجها وإستقطاب التمويل اللازم لها .
- مناقشة مفوضية الإتحاد الأفريقي وسكرتارية الجامعة العربية على عقد ورش عمل دورية للمستثمرين ورجال الأعمال في الدول العربية والإفريقية لبحث وتداول الرأي في تنفيذ مشاريع مشتركة بينهما .
- دعم جهود الغرف التجارية العربية والإفريقية والتنسيق فيما بينها حول الاستثمارات المتاحة في المجالات الاقتصادية المختلفة وتبادل المعلومات والبيانات بشأنها .
- تعزيز التعاون فيما بين وكالات ومؤسسات ضمان الاستثمار الإفريقية والعربية ، وفيما بين وكالات الضمان الأخرى الإقليمية والدولية لتشجيع الاستثمار وحمايته من المخاطر في المنطقتين العربية والإفريقية .

## مجال الأمن الغذائي

- دعوة الدول العربية والأفريقية للحفاظ على القدرة المحدودة للموارد الزراعية - الأراضي والمياه - لتجديد خدماتها من خلال تبني سياسات وممارسات زراعية مناسبة لتحقيق الأمن الغذائي إستناداً إلى الإستدامة الزراعية .
- مناشدة الحكومات والجهات ذات العلاقة بهذا الشأن لإتخاذ كل ما يلزم من سياسات وإجراءات لمنع التصحر وإنجراف التربة الزراعية ، والعمل على تحسين كفاءة مياه الري ورفع إنتاجيتها من خلال إستخدام التقنيات الزراعية الحديثة والمتطورة .
- مناشدة الحكومات والمؤسسات المالية لزيادة الموارد المالية المتاحة لنشاط مراكز البحوث الزراعية وتمكينها من إستكشاف أفضل المدخلات والممارسات الزراعية لرفع الإنتاجية الزراعية في الأراضي المرورية والمطرية وبصورة خاصة في مجال إنتاج الحبوب .
- مناشدة مراكز البحوث في المنطقتين العربية والأفريقية لتعزيز التعاون فيما بينها في مشاريع بحوث مشتركة ، وتبادل النتائج والخبرات بينهما .
- تنفيذ مشاريع زراعية مشتركة بين الدول العربية والأفريقية على أساس الميزة النسبية في الموارد الزراعية (الأراضي والمياه) ، بهدف الإسهام في تحقيق الأمن الغذائي لشعوب المنطقتين وتحقيق مصالحها المشتركة ، بما في ذلك مشاريع لتطوير وتنمية إنتاج الحبوب والحفاظ على الثروة الحيوانية والثروة السمكية واستغلالهما للإسهام في الأمن الغذائي العربي والأفريقي .
- إنشاء البنية الأساسية اللازمة لتفادي الخسائر الناجمة ما بعد الحصاد للحفاظ على كمية ونوعية المحاصيل الزراعية ، بما في ذلك مراكز توضيب المنتجات الزراعية ونقلها وتخزينها وإيصالها إلى مناطق الإستهلاك .

- تشجيع إنشاء التعاونيات الزراعية لصغار المزارعين وتقديم الإرشادات الزراعية اللازمة لهم لتمكينهم من إتباع ممارسات زراعية على أسس علمية وعملية ، وخاصة في استخدام المدخلات الزراعية ووسائل الري المتاحة لزيادة كفاءة مياه الري ورفع الإنتاجية الزراعية .
- رحب المشاركون بزيادة الإستثمارات الزراعية العربية في أفريقيا ، كما تم المناشدة بزيادة حجم الإستثمارات بهدف تحقيق المنفعة المشتركة لكلا المنطقتين وتحسين مناخ الإستثمار .

### التبادل التجاري

- العمل على إزالة كل ما يمكن من معوقات وصعوبات جمركية في وجه تدفق البضائع والمنتجات بين المنطقتين العربية والإفريقية ، والنظر في إقامة منطقة تجارة حرة عربية أفريقية تسهم في تشجيع الاستثمار والتبادل التجاري بين المنطقتين .
- حث الدول العربية والأفريقية على دعم شبكات النقل اللازمة لتطوير التجارة العربية الإفريقية البينية .
- تبادل المعلومات والبيانات المتعلقة بالسلع والمنتجات المتاحة للتصدير والاستيراد من خلال الغرف التجارية والصناعية العربية والإفريقية ، ونشرها على مستوى واسع النطاق .
- دعم مؤسسات تمويل الصادرات العربية والإفريقية والتعاون فيما بينهما لتشجيع التبادل التجاري بين الدول العربية والإفريقية .
- إقامة المعارض التجارية بصورة منتظمة ودورية للتعريف بالسلع والمنتجات العربية والإفريقية والاسهام في تسويقها .

### منظمات المجتمع المدني :

- حث منظمات المجتمع المدني العربية والأفريقية على الإستمرار في تنفيذ مشروعات صغيرة ومتوسطة الحجم ، وخصوصاً في القطاعات التي تخدم تحقيق الأهداف الإنمائية القومية .
- تبادل المعلومات والخبرات في تنفيذ المشروعات في الدول العربية والأفريقية ، مع المساهمة في التمويل المشترك في المشروعات حيثما كان ذلك ممكناً .
- إعداد برنامج لمحو الأمية وخاصة في المناطق الريفية وبما يمكن المرأة من مزاوله نشاطها ودعم دورها في التنمية .

### متابعة تنفيذ التوصيات

- مناقشة مفوضية الاتحاد الأفريقي والجامعة العربية على مراجعة آليات التعاون بين المنطقتين العربية والإفريقية وإتخاذ ما يلزم من إجراءات لتقويتها وإنشاء آليات جديدة حسبما تدعو الحاجة لذلك لتنفيذ قرارات القمة العربية الإفريقية المتعلقة بالتعاون الاقتصادي العربي الإفريقي ، وبما يخدم أهداف التنمية المستدامة في المنطقتين وتحقيق التقدم والرفاه والكرامة الإنسانية لشعوبها .

### شكر وتقدير

قام المشاركون في فعاليات المنتدى بتقديم خالص الشكر لحكومة دولة الكويت تحت القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت ، وشعب الكويت الكريم على حسن الضيافة ، كما تقدم المشاركون بخالص التهئة للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيسه ، كما قاموا بتهئة الصندوق على دوره الريادي والقيادي ومشاركاته الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية ، والأفريقية والنامية بشكل عام .

وأخيراً أثنى المشاركون على الشراكة الفعالة ما بين مفوضية الإتحاد الأفريقي ، والجامعة العربية ، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في التنظيم الناجح لفعاليات المنتدى .